

برلمانيون أوكرانيون ينوون بدور المملكة في خدمة الأمن والسلام الدوليين

حرص أوكراني على تطوير العلاقات مع المملكة

نائب وزير الخارجية الأوكراني: المملكة دولة رائدة في خدمة القضايا الإقليمية والدولية



التي عازلت مشاريع اتفاقيات تدرس من قبل الجهات المعنية في البلدين وسيتم توقيعها قريباً الأمر الذي يؤكد حرصهما على توسيع أفاق التعاون بينهما لا سيما في المجالات الاقتصادية والتجارية والزراعية.

وأشار إلى الفرص الاستثمارية المتاحة في أوكرانيا في مجالات الزراعة والثروة الحيوانية، منوهاً إلى وجود إمكانات لتطوير التعاون بين بلاده والمملكة في مجالات الطاقة النووية السلمية والملاحة الجوية.

من جهته عبر رئيس وفد مجلس الشورى الأستاذ عبدالله الدريس عن شكره لمعاليه على حسن الاستقبال وكرم الضيافة مؤكداً الدور المهم للجنة الصداقة في البلدين في دعم وتعزيز العلاقات بينهما لما للديبلوماسية البرلمانية من دور كبير في تنمية العلاقات الدولية.

ونقل لمعاليه تحيات معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ وتمنياته لأوكرانيا حكومة وشعباً مزيداً من التقدم والأزدهار.

وأشار إلى الزيارة الرسمية التي قام بها معالي رئيس مجلس الشورى لجمهورية أوكرانيا وما أسفرت عنه من التأكيد على أهمية تطوير العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى والبرلمان الأوكراني.

نوه معالي رئيس البرلمان الأوكراني (الجلس الأعلى) فلاديمير ليتفين بالعلاقات الثنائية بين المملكة وجمهورية أوكرانيا التي تشهد تطوراً وتنامياً في مختلف المجالات بدعم واهتمام من القيادتين في البلدين.

وأكد حرص أوكرانيا وسعيها الدائم لتعزيز علاقاتها مع المملكة ودعمها وتوسيع أفاقها بما يخدم مصالح شعبي البلدين الصديقين، مشيراً إلى أن تبادل الزيارات بين البلدين من شأنه أن يرتقي بعلاقات التعاون بينهما في مختلف المجالات لا سيما العلاقات الاقتصادية والتجارية والتعليمية.

جاء ذلك خلال استقبال معاليه في مقر البرلمان وفد لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الأوكرانية بمجلس الشورى خلال الزيارة الرسمية التي قام بها لأوكرانيا برئاسة عضو المجلس نائب رئيس اللجنة الأستاذ عبدالله بن زامل الدريس وعضوية أعضاء مجلس الشورى أعضاء اللجنة معالي الدكتور سعيد بن محمد المليص والدكتور صالح بن محمد الشعبي والدكتور عبدالرحمن بن أحمد هيجان والدكتور محمد بن عبدالحسن التركي.

ولفت معالي فلاديمير ليتفين النظر إلى العديد من الاتفاقيات بين المملكة وأوكرانيا التي تم توقيعها أو

تغطية : علي الخضير



ما عبر عنه من إعجاب لما شاهداه في المملكة من تطور حضاري وتنموي شامل.

كما عبر باسم مجلس الشورى عن الشكر للبرلمان الأوكراني على موقفه الداعم لمجلس الشورى عند رغبته الانضمام إلى اتحاد البرلمان الدولي.

وأكد حرص المملكة على تعزيز العلاقات مع أوكرانيا وتوسيع أفقها وتطلعها إلى بناء علاقات قوية ومثينة مع أوكرانيا في مختلف المجالات ولا سيما في المجالات الزراعية والاقتصادية والتجارية.

حضر اللقاءين سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية أوكرانيا جديع بن زين الهذال وسفير أوكرانيا لدى المملكة بيرونو كولوز ورئيس لجنة الصداقة البرلمانية الأوكرانية السعودية في البرلمان الأوكراني يفهين دوبرياك.

على سعيد آخر قام أعضاء وفد لجنة الصداقة السعودية الأوكرانية بمجلس الشورى بجولة في أروقة مقر البرلمان الأوكراني واستمعوا إلى شرح عن تاريخ البرلمان وآلية العمل فيه وعدد أعضائه في الوقت الحالي ودوره في التشريعات ومساهمة أعضاء الحكومة، كما شاهدوا قاعات الاجتماعات والقاعة الرئيسية لاجتماعات البرلمان.

تجدر الإشارة إلى أن عدد أعضاء البرلمان الأوكراني ٤٥٠ عضواً بينهم ٣٥ امرأة وينتخب أعضاؤه بالكامل كل خمس سنوات، ويسمح نظام البرلمان لمن يبلغ الحادية

وفد مجلس الشورى برئاسة معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ إلى أوكرانيا مؤخراً وعدها دليلاً على حرص المسؤولين في مجلس الشورى والبرلمان الأوكراني على تعزيز العلاقات البرلمانية بين المجلسين التي تدفع بالعلاقات الثنائية بين المملكة وأوكرانيا وتعززها نحو أفق أرحب خاصة في المجالات الزراعية والاقتصادية.

وأكد ثقته في تنامي علاقات الشعاون بين البلدين الصديقين في ظل حرص القيادتين في المملكة وأوكرانيا على تعزيزها وتطويرها بما يخدم مصالحهما المشتركة.

ودعا رجال الأعمال السعوديين والشركات الزراعية الكبرى في المملكة إلى زيادة استثماراتهم في المجال الزراعي في أوكرانيا والاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة حيث تعد أوكرانيا من الدول التي تحتل مركزاً

متمكناً في مجال زراعة الحبوب والشعير على مستوى العالم، إذ يتوفر بها نحو ١٤ مليون طن من الحبوب سنوياً للتصدير إلى الخارج، مشيراً إلى أن القوانين في أوكرانيا تسمح بتأجير الأراضي الزراعية لمدة طويلة، إلى جانب أن الحكومة الأوكرانية تعمل على تطوير قانون يسمح ببيع الأراضي الزراعية للمستثمرين الأجانب غير أن هذا يحتاج إلى بعض الوقت للدراسة والبحث.

من جانبه عبر رئيس وفد مجلس الشورى عن شكره لرئيس لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الأوكراني على

وقدم نبذة عن مجلس الشورى وآلية العمل فيه وفي لجانته المتخصصة وعلاقاته البرلمانية مع مختلف البرلمانات والمجالس التشريعية في مختلف دول العالم ومنها البرلمان في أوكرانيا.

وأكد حرص المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين على دعم وتعزيز العلاقات مع أوكرانيا بما يخدم مصالح شعبي البلدين الصديقين.

وأشار إلى إنشاء مجلس الأعمال السعودي الأوكراني لتابعة تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين البلدين واستشراف أفق تطوير التعاون في مجالات أوسع، إلى جانب تبادل الزيارات بين كبار المسؤولين في البلدين ما يعزز هذه العلاقات والدفع بها إلى الأمام بما يحقق آمال وتطلعات القيادتين في المملكة وأوكرانيا.

في ذات السياق التقى وفد مجلس الشورى رئيس لجنة العلاقات الدولية في البرلمان عضو لجنة الصداقة الأوكرانية السعودية بالبرلمان الأوكراني أوليك بيلاروس الذي نوه في بداية اللقاء إلى الزيارة التي قام بها أعضاء لجنة الصداقة البرلمانية الأوكرانية السعودية بالبرلمان الأوكراني إلى المملكة العربية السعودية، منوهاً بما حققته المملكة من نمو وتطور تجسد في مظاهر التنمية الشاملة التي تحققت على أرض الواقع وشاهدها أعضاء الوفد البرلماني الأوكراني، كما أشار إلى الزيارة التي قام بها



بجميع تكاليف إنشاء المركز وتمويله. ولفت النظر إلى دور آخر اضطلعت به المملكة لا يقل شأنًا عن مبادرة الحوار العالمي ويتمثل في المساعدات والقروض الميسرة التي قدمتها المملكة للعديد من دول العالم وبخاصة النامية منها تجاوزت قيمتها حتى الآن المليار دولار للمساهمة في مشروعاتها التنموية، أو تقديم العون والإغاثة للشعوب التي تتعرض لكارث طبيعية. ونوهت جمهورية أوكرانيا بالمكانة الرائدة للمملكة العربية السعودية ليس على المستوى الإقليمي بل في العالم أجمع، فهي تقوم بدور رئيسي في خدمة القضايا العربية والإسلامية والأمن والسلام الدوليين مما أكسبها احترام جميع دول العالم. وأبدت ارتياحها لمستوى العلاقات مع المملكة العربية السعودية رغم قصر عمرها الزمني. جاء ذلك خلال استقبال نائب وزير الخارجية الأوكراني ممثل أوكرانيا للشرق الأوسط وشمال أفريقيا إيغورين ماكيشينكو في مكتبه بمقر الوزارة في كييف وقد لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الأوكرانية بمجلس الشورى. وأكد حرص بلاده على تعزيز العلاقات مع المملكة العربية السعودية وتطويرها لتشمل مجالات أوسع، مشيرًا في ذات السياق إلى الزيارات المتبادلة بين الجانبين التي تؤكد حرص البلدين على توسيع

المملكة العربية السعودية مساعدتهم في ذلك بوصفها رائدة العالم الإسلامي. وعبر أعضاء اللجنة الأوكرانية عن تمنياتهم للمملكة قيادة وحكومة وشعباً المزيد من التقدم والازدهار وللمجلس الشورى التوثيق في ممارسة صلاحياته واختصاصاته وتطوير علاقاته البرلمانية مع جميع البرلمانات في مختلف دول العالم وفي مقدمتها البرلمان الأوكراني. من جهته أعرب رئيس وفد مجلس الشورى الأستاذ عبدالله الدريس عن شكره وتقديره لأعضاء لجنة الصداقة البرلمانية الأوكرانية السعودية بالبرلمان الأوكراني على مشاعرهم النبيلة تجاه المملكة العربية السعودية. وأشار إلى أن جهود المملكة العربية السعودية في إشاعة التسامح والتفاهم بين الشعوب تنطلق من حرصها على إحلال السلام والأمن في مختلف ربوع الأرض تحقيقاً لبدأ العدل وترسيخ مبدأ الحوار والتعايش السلمي بين الشعوب، مشيرًا إلى مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار العالمي التي تحققت على أرض الواقع في العاصمة الأسبانية مدريد، حيث عقد المؤتمر العالمي للحوار بين أتباع الديانات السماوية والحضارات المختلفة في شهر يوليو العام ٢٠٠٨ م تبعه الاجتماع عالي المستوى في مقر الأمم المتحدة وانهاء بإنشاء للركز الدولي للحوار العالمي في العاصمة النمساوية فيينا حيث تكفلت المملكة العربية السعودية

والعشرين من عمره من أبناء أوكرانيا الترشح لعضوية البرلمان. في السياق ذاته نوه رئيس لجنة الشؤون الخارجية عضو لجنة الصداقة البرلمانية الأوكرانية السعودية في البرلمان الأوكراني بجهود المملكة العربية السعودية ودورها الرائد في إشاعة الحوار والتفاهم بين الشعوب وإحلال الأمن والسلام الدوليين وبخاصة في منطقة الشرق الأوسط معرباً عن الأمل في إنهاء الأزمات والقضايا الراهنة في منطقة الشرق الأوسط وبخاصة القضية الفلسطينية والوضع الراهن في سوريا وفق الرؤية التي طرحتها للملكة. وأشاد بجامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية وعدها مثالاً على دور المملكة في توثيق العلاقات بين شعوب دول العالم وترسيخ قيم الحوار والتفاهم، حيث تضم الجامعة طلاباً متميزين من جميع دول العالم. جاء ذلك خلال اجتماع لجنة الصداقة البرلمانية الأوكرانية السعودية في البرلمان الأوكراني مع وفد لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الأوكرانية بمجلس الشورى. وأشار أحد أعضاء اللجنة الأوكرانية إلى التعايش السلمي بين أتباع الديانات السماوية في أوكرانيا، حيث يعيش الأوكرانيون وبمن بينهم المسلمون سواسية في الحقوق والواجبات منوهاً إلى حاجة المسلمين الأوكرانيين في إقليم القرم بأوكرانيا إلى بناء المساجد ويعولون على



على صعيد آخر قام أعضاء وفد مجلس الشورى بزيارة للمتحف الحربي في مدينة كييف الذي يجسد الألام التي عانى منها الشعب الأوكراني وعدد من دول المنطقة من الحرب العالمية الثانية، حيث سجل بالصور الوثيقة والألات الحربية التي استخدمت في الحرب خلال الفترة من ١٩٤١ إلى ١٩٤٥ م، ووسائل التعذيب التي تعرض لها أبناء الشعب الأوكراني خلال الحرب. واستمع أعضاء الوفد خلال تجولهم في قاعات المتحف إلى شرح مفصل عن محتويات كل قاعة.

كما قام وفد لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الأوكرانية بزيارة إلى المتحف الوطني "تشرنوبل" الذي شيد قبل نحو عشرين عاماً لتجسيد كارثة المفاعل النووي "تشرنوبل" التي وقعت في العام ١٩٨٦ وراح ضحيتها عشرات الآلاف من أبناء الشعب الأوكراني والدول المجاورة، حيث يجسد المتحف بالصورة الأضرار التي أعقبت وقوع الكارثة والجهود التي بذلتها كافة الجهات المعنية في أوكرانيا لإجلاء سكان البلدات والقرى المجاورة لموقع المفاعل. كما يتضمن المتحف بعض الأجهزة والملابس التي استخدمت في عمليات الإنقاذ، وصوراً لبعض الضحايا من الجنود والعاملين في فرق الإنقاذ الذين قضوا في الحادث.

السوري من قتل وتهجير على يد قوات النظام في سوريا. وأشار إلى جهود المملكة في خدم السلام والأمن الدوليين وإشاعة التسامح والتفاهم والتعايش السلمي بين الشعوب من خلال الحوار الذي حققه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الريادة العالمية فيه عبر مبادرته للحوار العالمي الذي تحقق على أرض الواقع عبر مؤتمر مدريد للحوار بين أتباع الديانات السماوية والحضارات المختلفة وإنشاء المركز الدولي للحوار العالمي في العاصمة النمساوية فيينا ليكون مقراً وملقياً للحوار بين أطياف القيادات الدينية والثقافية والحضارية في العالم. وتم خلال اللقاء استعراض سبل تعزيز وتنمية العلاقات الثنائية بين المملكة وأوكرانيا في مختلف المجالات، كما تم التطرق إلى مختلف القضايا الإقليمية والدولية الراهنة وموقف البلدين منها.

حضر اللقاء سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية أوكرانيا جديع بن زين الهذال وسفير أوكرانيا لدى المملكة بيروكولوز.

من جهة أخرى حضر أعضاء وفد مجلس الشورى حفل العشاء الذي أقامه تكريماً لهم سفير خادم الحرمين الشريفين لدى أوكرانيا جديع بن زين الهذال بحضور السفراء العرب لدى أوكرانيا وأعضاء لجنة الصداقة الأوكرانية السعودية في البرلمان الأوكراني وأعضاء السفارة السعودية.

أفاق التعاون بينهما واستكشاف سبل تنميته. وعبر عن تقدير أوكرانيا لمواقف المملكة تجاه مختلف القضايا في منطقة الشرق الأوسط وبخاصة من الوضع الراهن في سوريا، مشيراً إلى أن النظام في سوريا تأخر كثيراً في اتخاذ مبادرات من شأنها إنهاء الأزمة منذ بدايتها، وقال "نحن نقول للسوريين انتم تأخرتم في اتخاذ أي مبادرة لتجنيب سوريا ما يحدث فيها الآن".

من جهته عبر رئيس وفد مجلس الشورى الأستاذ عبدالله الدريس عن شكره لنائب وزير الخارجية الأوكراني على مشاعره تجاه المملكة منوهاً إلى أن جهود المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في خدمة القضايا العربية والإسلامية هي مبدأ راسخ في سياسة المملكة التي تقوم على الحق والعدل ونصرة المظلوم.

ولفت النظر إلى أن المملكة تلتزم سياسة عدم التدخل في شؤون الآخرين ولكنها في ذات الوقت لا يمكنها السكوت عن الظلم الذي يتعرض له أي شعب من النظام الحاكم في بلاده، فما يجري في سوريا هي مذابح ترتكب على يد القوات الأمنية والعسكرية في سوريا وهذا يستلزم عدم السكوت عن مثل تلك الجرائم بل من الحق والعدل الوقوف إلى جانب الشعب السوري وهذا ما التزم به المملكة منذ بداية الأزمة في سوريا وطالبت المجتمع الدولي بحتمل مسؤولياته تجاه ما يتعرض له أبناء الشعب